خطر الحرب الإقليمية ... (تتمة ص1)

خيار الانتحار بديلاً من الفشل صار طريقاً يتقدم في الحسابات «الإسرائيلية»، ضمن مقامرة عنوانها «بديل فشل التصعيد هو المزيد من التصعيد وبديل خسارة الزمن برفع السقوف هو خسارة المزيد من الزمن برفع المزيد من السقوف»، وبهذا يصير النزول عن شجرة الحربِ شبه مستحيل، ويصير صمود المقاومة وشعبها مدخلاً لتوسيع جبهة الحرب كخيار وحيدٍ.

توسيع جبهة الحرب تدلّ عليه وفقاً لمصادر وثيقة الصلة بقيادة المقاومة في فلسطين، عمليات استدعاء المزيد من الاحتياط الذي لا تتسع له جبهات غزة، ويفيض عن الحاجة لحربها، وحالة الاستنفار بذرائع وقائية على جبهتي الجولان وجنوب لبنان.

في المقابل تبدو قوى حلف المقاومة على جاهزية تامة لكلّ تطوّر من لبنان إلى سورية وصولاً إلى إيران، فعلى رغم كلّ الانشغالات الأخرى بالجبهات الأخرى، كما قال الأمين العام لحزب الله الذي حذر القيادة «الإسرائيلية» من قرار الذهاب من الفشل إلى الانتحار، فإنّ قدرات حلف المقاومة المرصودة للجبهة مع «إسرائيل» لم تتأثر لا معنوياً ولا مادياً وهي بكاملٍ جاهزيتها.

هذه المعطيات كانت وفقاً لمصادر ديبلوماسية مطلعة موضع أكثر من اتصال بين واشنطن وموسكو، بدءاً من الممثلين الدائمين في مجلس الأمن والذي توّج باتصال بين نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف ومعاونة وزير الخارجية الأميركية آن ريتشارد، وأضافت المصادر أنّ التفاهم جرى على تقدير خطورة تصعيد الموقف في الشرق الأوسط، وبالتالي عدم إمكانية مواصلة الاكتفاء بالوقوف وراء المبادرة المصرية، التي دخلت مرحلة المراوحة في المكان، وصار التحرّك على مستوى مجلس الأمن لبلورة قرار قادر على تحقيق وقف شامل للنار ضرورياً، من ضمن معادلات يفترض أن يتشاور لصياغتها الديبلوماسيون الروس والأميركيون بالتنسيق كلّ مع حلفائه، قبل أن تتدحرج كرة النار لتشعل المنطقة وتخلق أوضاعاً خارج السيطرة.

في قلب هذا التطور واصلت واشنطن وموسكو ضغوطاتهما لإنجاح اجتماعات القاهرة المنتظرة بين الوفدين الفلسطيني و«الإسرائيلي» المفترض، وكما تقول المعلومات فإنّ نهاية الأسبوع آخر حظوظه لتحقيق تقدم حقيقي ينتقل بعدها الملف إلى مجلس الأمن.

لبنانياً وفي قلب الانتظار والقلق برزت الحلحلة في ملف سلسلة الرتب والرواتب ضمن معادلة التمديد لمجلس النواب، بصورة لا يخفى منها وجود مقايضة ما وحساب تبادل مطالبٍ بين الكتل الكبرى، من دون التصريح بحدوث ذلك علناً من أحد.

الاستحقاقات الداخلية

أما في الملفات الداخلية، فقد تحركت الاتصالات على غير صعيد مع انتهاء عطلة الفطر، بحيث تمحور البحث العلني على سلسلة الرتب والرواتب ومعها مصير أكثر من مئة ألف طالب تقدموا للامتحانات الرسمية، كما تمحور البحث وراء الكواليس حول مصير الانتخابات النيابية، وتحديداً ما يتعلق بالتمديد لمجلس النواب الذي قطع شوطاً مهماً، على رغم أنّ القيادات المعنية تحاذر الكلام العلني عن هذا الموضوع.

ملف السلسلة على نار حامية

لكن يبدو واضحاً أن موضوع سلسلة الرتب وضع في سلّم الأولويات بعد أن دخل مصير طلاب الشهادات الرسمية المحظور، وبعد أن ارتبط انعقاد الجلسة التشريعية لمجلس النواب بإقرار السلسلة على اعتبار أنّ رئيس المجلس النيابي نبيه بري ترك الجلسة التشريعية السابقة مفتوحة، وأصبحت بالتالي البند الأول في أي جلسة تشريعية يعقدها المجلس.

السنيورة وخليل وأبو فاعور

ومن أجل ذلك تتواصل المشاورات السياسية بين كتلة التحرير والتنمية وجبهة النضال الوطني لإيجاد مخرج لملف سلسلة الرتب والرواتب. وعُقد مساء أمس اجتماع في منزل الرئيس فؤاد السنيورة ضمّه والوزيرين علي حسن خليل ووائل أبو فاعور، والنواب جمال الجراح جورج عدوان وابراهيم كنعان لتقريب وجهات النظر في شأن ملف سلسلة الرتب والرواتب.

وأكد مصدر نيابي مطلع في كتلة التحرير والتنمية لـ«البناء» أنّ الرئيس نبيه بري يعوّل على هذا الاجتماع، وأبلغ وزير التربية أنّ هذا الاجتماع مهمّ جداً، ولفت المصدر إلى أنّ الاجتماعات ستتواصل لإيجاد حل للسلسلة وعقد جلسة تشريعية لإقرارها وإغلاق الملف، لا سيما أنّ الرئيس بري شدّد على أنّ أيّ جلسة تشريعية تمرّ عبر السلسلة.

وأشار المصدر النيابي إلى أنّ الاجتماعات الأخيرة في المجلس النيابي بين الرئيس بري والرئيس السنيورة والنائب بهية الحريري طرحت تقسيط السلسلة على مدى 3 سنوات والرئيس بري لم يعارض تخفيضها بنسبة 10 في المئة أيضاً، لا سيما انّ الاقتصاد في البلد لا يحتمل ان يدفع المبلغ دفعة واحدة، إلا انّ الخلاف بقي على زيادة الضريبة على القيمة المضافة التي يدور النقاش حولها. واعتبر انّ كلّ الأفرقاء باتوا في جو ضرورة إقرار السلسلة، لأنّ الاولوية لتخفيف التشنّج في الشارع وعودة الأساتذة الى التصحيح.

ثلاثة شروط للمستقبل!

وبحسب المعلومات فإن النقاش بين السنيورة وخليل تركز على ثلاث نقاط خلافية كانت لا تزال تُعيق حصول توافق بين الكتل النيابية، على السلسلة وهي مطالبة المستقبل بتخفيض التكاليف عشرة في المئة ورفع الضريبة على القيمة المضافة واحد في المئة على كل السلع، وأن يتم التقسيط على ثلاث سنوات.

وأضافت المعلومات أن جنبلاط يشترط بدوره أن يكون هناك توازن بين الإيرادات والتكاليف، بحيث تكون الإيرادات المقترحة تؤمّن المبالغ المطلوبة لتمويل السلسلة فعلياً وليس نظرياً.

لكن مصادر نيابية أكدت أن السنيورة لا يزال يمارس لعبة الابتزاز للسير بالسلسلة، فهو يرهن الموافقة بإقرارها بزيادة الـT.V.A واحدة في المئة والانقضاض على الحقوق للمعلمين والموظفين والعسكريين عبر الإصرار على تخفيضها بالكامل، وعدم السير ببعض الحقوق للمعلمين والعسكريين.

هل يوافق حزب الله على 1 في المئة

إلا انّ مصادر نيابية في تيار المستقبل أكدت لـ«البناء» انّ الاتصالات السياسية الحاصلة أكبر من ملف سلسلة الرتب والرواتب، معتبرةً انّ اجتماعات الرئيس فؤاد السنيورة والوزير خليل تعكس جواً جديداً متفائلاً.

وإذ أشار المصدر إلى أنّ حزب الله سيوافق على زيادة واحد في المئة على الضريبة على القيمة المضافة على كامل السلع الاستهلاكية، لا سيما انّ الطبقة الفقيرة لا تتأثر بهذه الضريبة إلا بشكل بسيط جداً، اعتبر انّ موافقة حزب الله تعود لتجنبه الحديث في الأمور الداخلية، والتي تترافق مع الديبلوماسية الايرانية الجديدة التي تأخذ منحى ايجابياً في التعاطي مع الأفرقاء السياسيين، فالسفير الايراني الجديد محمد فتحعلي بدأ زياراته البروتوكولية بطريقة ملفتة للنظر، لجهة الانفتاح على كلّ الاطراف السياسيين.

هيئة التنسيق وبو صعب

وفي السياق التقت هيئة التنسيق النقابية أمس وزير التربية الياس بو صعب الذي ناشد السياسيين «النظر الى موضوع طلاب الشهادات الذين سيسافرون الى الخارج للالتحاق بالجامعات، ونحن دخلنا بالمحظور وفي المرحلة الخطيرة، وهناك طلاب سيخسرون المنح، وإذا لم نتفق على اقرار السلسلة بأسرع وقت سيذهب، مستقبل الطلاب الى المجهول، ومستقبل الطلاب بعين وحقوق الاساتذة بعين اخرى.

وأكد عضو هيئة التنسيق النقابية نعمة محفوض لـ«البناء» أنّ الكتل السياسية باتت تتعاطى مع السلسلة بشكل إيجابي وجدي، آملاً ان ننتهي من السلسلة قبل نهاية الأسبوع المقبل ليعود الاساتذة الى التصحيح. وأعلن محفوض ان هيئة التنسيق ستعقد الاثنين المقبل مؤتمراً صحافياً تحدد فيه موقفها على ضوء نتائج الاتصالات بين القوى السياسية في شأن السلسلة، على أن تنفذ اضراباً في الادارات العامة واعتصاماً في رياض الصلح يوم 6 آب في رياض الصلح للمطالبة بإقرار السلسلة.

مصادر الهيئة لـ«البناء»

واستبعدت مصادر هيئة التنسيق لـ«البناء» أن يلجأ الوزير بوصعب إلى إجراءات أحادية بخصوص تصحيح الامتحانات الرسمية، وأوضحت أن وزير التربية يراهن على نجاح الاتصالات القائمة بين الكتل النيابية وعلى ما سمعه من الرئيس بري من أن لا جلسة تشريعية من دون السلسلة. لكن المصادر استخلصت من المداخلة التي قدّمها بو صعب أن لا شيء جدياً حتى يوم أمس بخصوص السلسلة، وإن كان لم يستبعد حصول «شيء إيجابي» قريباً يؤدي إلى دعوة رئيس المجلس إلى جلسة تشريعية بناءً على ما سيصدر عن معظم الكتل النيابية التي تعلن استعداداً للسير بالسلسلة وإقرارها بما يعطي بعض الحقوق لأصحابها ويحفظ التوازن المالي.

وجددت المصادر رفض الهيئة لأي سلسلة لا تعطي كامل الحقوق للمعلمين والموظفين والعسكريين، موضحاً إذا كانت الهيئة رفضت «سلسلة» لجنة جورج عدوان فلا يمكن أن تقبل بسلسلة مخفضة بين عشرة و15 في المئة، وفي الوقت ذاته رفع قيمة الضريبة المضافة واحد في المئة.

خليل يوقع سلفة
لمؤسسة الإسكان

من ناحية أخرى، وقع وزير المال علي حسن خليل اليوم، سلفة مالية بقيمة 10 مليارات ليرة لبنانية، لتغطية جزء من العجز التي تعانيه المؤسسة العامة للإسكان ليتسنى لها الاستمرار في دورها في المرحلة الحالية.

وأوضح أنٍ توقيع سلفة الـ 10 مليارات تأتي كضرورة أساسية نظراً لأهمية استمرار القروض السكنية لذوي الدخل المتوسط والمحدود في هذا الظرف بالذات الذي يفرض إجراءات تخفف من الأعباء الاجتماعية، وتحسّساً أكبر بالمسؤولية تجاه شريحة واسعة من المواطنين. كما تأتي في إطار المعالجة التي تستوجب من المؤسسة نقاشاً جدياً مع المصارف وإعداد خطة متوسطة الأمد للتمويل وإقرار التشريعات اللازمة لها.

وتبلغ طالبو القروض السكنية، باستمرار عمل مؤسسة الاسكان في تقديم القروض السكنية كالمعتاد بالتعاون مع جميع المصارف التي التزمت بروتوكول التعاون القائم بينها بكامل شروطه التفضيلية وبرعاية مصرف لبنان.

القوى السياسية
أجمعت على التمديد

وفيما وضعت الانتخابات الرئاسية في ثلاجة الانتظار، يبدو أنّ التمديد للمجلس النيابي بات شبه مؤكد. وأكدت أوساط تيار المستقبل أن كافة القوى السياسية مجمعة على أن لا انتخابات نيابية، وأنّ التمديد حاصل لا محالة، مشيرة إلى أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في لقائه مع رئيس جبهة النضال النائب وليد جنبلاط تحدثا عن التمديد للمجلس النيابي والانتخابات الرئاسية. وأشارت أوساط «المستقبل» إلى أنّ السيد نصر الله والرئيس نبيه بري والنائب جنبلاط والرئيس سعد الحريري يريدون التمديد للمجلس النيابي، ويحظى ذلك بقبول من الغربيين والاقليميين.

الانتخابات النيابية صعبة
بغياب رئيس للجمهورية

وأشارت مصادر عين التينة لـ«البناء» الى أنّ الانتخابات النيابية صعبة في ظل غياب رئيس للجمهورية، مشيرة إلى أن على الحكومة أن تأخذ قرارها وتدعو الى انتخابات وبعد ذلك لكل حادث حديث، فالتمديد للمجلس النيابي رهن التطورات الاقليمية.

قباني: لا لدريان

من جهة أخرى، لا تزال قضية دار الافتاء تتفاعل مع استمرار الاتصالات لتقريب وجهات النظر حول اسم المفتي المقبل للجمهورية في ظل رفض المفتي محمد رشيد قباني لرئيس المحاكم الشرعية عبد اللطيف دريان.

وأمس زار الوزير السابق عبد الرحيم مراد والقنصل المصري شريف البحراوي للبحث في انتخابات دار الافتاء. وأكد المفتي قباني بحسب ما أبلغت مصادر المجتمعين «البناء» ان القاضي دريان غير مناسب لهذا الموقع.

وتحدثت المصادر عن ان رئيس الحكومة تمام سلام سيدعو اليوم الهيئة الناخبة لمفتي الجمهورية لانتخاب مفت جديد في 10 آب، فيما دعا المفتي قباني الى انتخابات في 31 آب ولم يتقدم أحد الى الترشح.

وإذ دعا القنصل المصري المفتي قباني الى اعلان موافقته على القاضي دريان، مؤكداً على وحدة الموقف الاسلامي في هذه الظروف، أشارت مصادر المجتمعين الى ان قباني أبلغ مراد والبحراوي رفضه القبول بدريان.

وفي السياق أكدت مصادر مطلعة في 8 آذار أن دريان المدعوم من سلام ورؤساء الحكومات السابقين أعلن أنه على مسافة واحدة من الجميع، وتعهد بإجراء الاصلاحات التي نطالب بها، ونحن نؤيد ترشيحه انطلاقاً من ذلك، ومن أننا لا نريد مفتيين للجمهورية ولا نريد مجلسين، ولن نقبل أيضاً بإجراء انتخابات في 31 آب، لأننا لن نقبل بإجرائها مرتين.

«أحرار السنة» يهدّد
بتطهير البقاع من المسيحيين

أمنياً، وبعد المجازر التي يرتكبها ما يسمى الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) في الموصل بحق المسيحيين، حذر ما يسمى بـ«لواءِ أحرار السنة – بعلبك» عبر تويتر المسيحيين في البقاع ومعلناً «الانتهاء من الإعداد لعمليات تهدف إلى تطهير إمارة البقاع من المسيحيين وأن ساعة الصفر تقترب ودعاهم «إلى الخروج من المنطقة لأن الوقت يداهمهم».

جعجع يدعو لمواجهة «داعش»

واعتبر رئيس حزب القوات سمير جعجع أنّ ما يجري في العراق لا يمكن أن نقول عنه فقط إنه ما قبل الإسلام أو ما قبل الجاهلية، إنما هو ما قبل التاريخ حتى، فداعش تنظيم إرهابي بكلّ ما للكلمة من معنى». ودعا كلّ القوى السياسية في المنطقة على مختلف انتماءاتها لأن تجتمع لمواجهة هذه الظاهرة التي لا تملك بالطبع مقومات الاستمرار والتي لا علاقة لها لا بالإسلام ولا بالمسيحية. وفي حال استمرّت، ستقضي على الاسلام والمسيحية وعلى الشرق الأوسط.

جبهة الجولان ... (تتمة ص1)

روزنامة المقاومة لتنازلات هناك من تعهّد تسويقها، على الأقل بجمود مصري سعودي لا يتزحزح عن ربط مصير المقاومة بمصير حربهما مع الإخوان المسلمين، ليصيب عصفورين بحجر واحد، من جهة تخديم موقع مُرض للحليف الأكبر في واشنطن، ومن جهة مقابلةً ترصيد نتائج الحرب في الحرب الأخرى التي يخوضها محور الرياض القاهرة مع الإخوان ومن ورائهما تركيا وقطر، وهنا يطلّ المصدر الثاني للرهان الإسرائيلي على الحليفين الموثوقين التركي والقطري الجاهزين لتلقف سقوط المقاومة وتسييل ضعفها في صندوق التنازلات.

– في اللحظة الإقليمية والدولية الراهنة تبدو حرب غزة حاسمة ومصيرية، فهي تأتي على رغم مرورها في ذروة أزمة علاقة عاصفة بين حركة حماس الفريق الرئيسي في المقاومة في غزة وسائر أطراف هذا الحلف، إلا انّ نتائجها ستحكم الكثير من مستقبل التوازنات الحاكمة في المنطقة، سواء في أحجام أطراف الحلف الذي تقوده واشنطن، أيّ مصر والسعودية من جهة وتركيا وقطر من جهة أخرى، لكن النتائج الأبرز ستطاول التوازن الحاكم لعلاقة حلف المقاومة من جهة، وكلّ أطراف الحلف الذي تقوده واشنطن من جهة أخرى، ومكانة «إسرائيل» فيه.

– فيٍ قلب هذا المناخ يصير فتح الجبهات مطروحاً للنقاش كخيار، يمنع حلول الأسوأ ويفتح فرصاً عظيمة لحصول الأفضل، فحلف المقاومة يملك مقدرات رادعة حقيقية تغيّر مجرى الصراع والحرب من جهة، وهو عمل وقائي من جهةٍ أخرى، فإذا تمكن العدو من غزة فهو حكماً سيستدير نحو لبنان وسورية ويتغيّر موقع إيران الجيواستراتيجي بالتأكيد.

– جاءت الدعوة إلى فتح جبهتي لبنان والجولان علنية وإعلامية من قادة في حركة حماس، وحماس لا تزال تشيد بتركيا وقطر بل تضع رصيدها المعنوي والقتالي ونتائجه في حسابهما الإقليمي والدولي، فلا موقع لهذه الدعوة إلا المزايدة المسيئة لنضال المقاومة وتضحياتها، لأنه ببساطة شديدة كان يمكنٍ فهم موقفٍ موسى أبو مرزوق لو قال كلاماً نقدياً عن موقف حركته من سورية، وعن لا جدوى الرهان على الحليفين التركي والقطري، اللذين لا يترجمان حلفهما مع حماس بغير الاتصالات الهاتفية بنتنياهو، ولا يخجلان من المكسيك والبرازيل اللتين تقطعان العلاقات مع «إسرائيل» وتقفلان السفارات تضامناً مع غزة، فيما يرفرف «العلم الإسرائيلي» في أنقرة والدوحة.

– لو قال أبو مرزوق إنّ تجربة المقاومة كشفت الحلفاء الحقيقيين لها، وإنها تعيد تموضعها في خندقهم وتنتظر منهم وحدهم نصرة غزة ونجدتها، لصفقنا له وضممنا صوتنا إلى صوته، أما وأنه أراد أن يردّ على رفض قائد القسام لما قبله هو ورئيس مكتبه السياسي خالد مشعل منٍ تنازلات بطلب تركي قطري، فقال له ضمناً فليفتح حلفاؤك الجبهات، فعندها يعلم أبو مرزوق أنّ قائد القسام وكوادرها وكلّ قادة وكوادر المقاومة وخصوصاً الجهاد يعلمون أنّ غزة لن تترك بين فكي التنين وحدها وليست المنابر الإعلامية هي التي تناقش على صفحاتها الخيارات العسكرية والأمنية وسيناريواتها.

– أمام حركة حماس معادلة منصفة اليومٍ أن تضع منٍ موقعها القيادي في غزة سياسياً وعسكرياً، أمام تركيا وقطر وسورية وإيران وحزب الله، مهام الدعم والإسناد التي تترجم الوقوف الصادق مع غزة، من تقديم الدعم التسليحي إلى الاستعداد لفتح الجبهات، وليقلها خالد مشعل بلسانه في مؤتمر صحافي، لن نكون ورقة في جيب أحد، سيكون لنا موقف يحدّد من هم الحلفاء، المعيار هو، فتح الجبهات؟ فليكن، تقديمٍ السلاح؟ فليكن، إغلاق السفارات؟ عظيم جداً، فليفعلها خالد مشعل وينتظر الجواب.

هل ينذر خطاب ... (تتمة ص1)

وتشير مصادر واسعة الاضطلاع على الموضوع أن الجانب الإيراني والجانب اللبناني متمثلاً بحزب الله، يفرقون بين خالد مشعل والمكتب السياسي في حركة حماس وبين كتائب القسام، وتؤكد المصادر أن التنسيق مع القسام لم يتوقف أبداً، وأن غالبية القادة العسكريين في القسام لا يستمعون كثيراً للمكتب السياسي في الحركة، خصوصاً للأطراف المقيمة في الدوحة.

ولا تبدو إيران وسورية في حالة انزعاج من الحرب الحالية التي وإن اندلعت بتوقيت لم يحدداه، لكن مجريات المعركة ذاهبة باتجاه إضعاف دور خالد مشعل ومجموعته في المكتب السياسي لمصلحة القادة الميدانيين، في نفس الوقت الذي ظهر به العجز التركي عن تقديم أي نوع من الدعم والمساعدة للقطاع من الدولة الإخوانية الأطلسية باستثناء التصريحات الاعلامية والبكاء أمام شاشات التلفزة، بينما الكلام عن دور قطري لا يستحق الوقوف عنده خصوصاً في ساحات الحروب ومناطق الاقتتال هذه.

حال المكتب السياسي لحماس هذا، جعل بعض أعضائه يسعون لإحراج الإيراني واللبناني الداعمين لكتائب القسام، وذلك عبر تصريحين طالبا حزب الله وسورية بفتح جبهات الجنوب والجولان، التصريح الأول أتى من علي بركة ممثل حماس في لبنان، والتصريح الثاني أتى من مصر على لسان موسى أبو مرزوق، ويشير تزامن التصريحين من مكانين مختلفين إلى أن الأمر يتخطى تصريح صحافي ليصل إلى قرار في المكتب السياسي وربما في الدولتين الداعمتين له (قطر وتركيا) لإحراج إيران وحزب الله وربما زج الأخير في حرب في الجنوب اللبناني مع انخراطه في الحرب السورية، ويبدو أن المكتب السياسي للحركة ومن يقف خلفه نسي أن المعارضة السورية لديها جيش جرار على الحدود السورية الفلسطينية، وهي تتجاور مع جنود العدو «الإسرائيلي»، والإحراج هنا مردود.

لماذا لا تأمر قطر وتركيا الفصائل المسلحة التي تموّلها في الجنوب السوري، بفتح جبهة مع «إسرائيل» للتخفيف عن حماس في غزة؟

الكفر - التكفير ... (تتمة ص1)

وإنما أشهد أمام الله أن كل أهل الأرض مؤمنون بالله إلا من أعلن كفره، فأقول حجتك في كلمتك لا في حكمي عليك، فأنا لا أحكم عليك بالكفر بل بالإيمان كما قال رسول الله «كل مولود يولد على الفطرة (أي على الإيمان)، فالإيمان هو الأساس والكفر طارئ.

فلنعد إلى الإيمان الذي هو الأصل فمهمتنا إعادة الناس لأصلها، لا أن نحكم على الناس بالكفر والقتل، فإن الله ما بعث الأنبياء إلا لإخراج الناس من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان، وليس لقتل البشر، فما من نبي قتل البشر فقط ليؤمنوا به أو برسالته، إنما قاتل الأنبياء من قاتلوهم من الكفار، أي جاء الكافر ليقاتل النبي فدافع النبي عن نفسه، وأما فما قاتل نبي الناس ليكرههم على الإيمان «أفأنت تكره الناس على أن يكونوا مؤمنين». لا إكراه في الدين فكل مكفر وقع في الإكراه لأنه يجبر الناس على فكرة.

أسأل الله أن يجعلنا من الذين يدعون إلى الإيمان لا إلى التكفير، وممن يحكمون على الناس بسلامة الإيمان وصفائه ونوره وغرس أنواره في القلوب، ولا نشر التكفير الذين هم أول البشر الذين غابت عقولهم وذهب النور من قلوبهم فأشاعوا الظلام في الكون بدل أن يشرق النور من أفواههم.

الشيخ الدكتور أحمد بدر الدين حسّون

الأمم المتحدة ... (تتمة ص1)

وأوضحت أموس إن الأمم المتحدة علقت عملية إيصال المساعدات عبر العراق بسبب تدهور الأوضاع الأمنية هٍناك، حيث كان مجلس الأمن الدولي أصدر في وقت سابق هذا الشهر قراراً يجيز ايصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود من دون موافقة مسبقة من الحكومة السورية.

وكانت الأمم المتحدة أرسلت الأسبوع الماضي أول قافلة مساعدات إنسانية إلى المناطق التي يسيطر عليها المسلحون من دون أخذ موافقة الحكومة السورية، حيث دخلت القافلة عبر الحدود التركية.

الى ذلك، أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم في مقال نشرته صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية، أن سورية حذرت باستمرار عبر السنوات الثلاثٍ المنصرمة من أن الهجمة الإرهابية التي تتعرض لها ستصيب المنطقة، مشيراً إلى أن ما لا يقل عن 80 ألف إرهابي من كل العالم انضموا إلى «الجهادية الوهابية» الأشد تطرفاً في حربهم المسعورة والدامية والمدمرة والضالة ضد سورية.

وأوضح المعلم في المقال تحت عنوان «الفوضى السورية نتاج المعايير المزدوجة» أن غض قوى اقليمية معروفة ومدعومة من الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين الطرف عن الجرائم التي تقترفها المجموعات الإرهابية والتي طاولت الأبرياء والنساء والأطفال وكل المؤسسات الاقتصادية والصناعية والثقافية السورية كان بهدف إعادة سورية إلى عهود الظلام.

ودعا المعلم عند مقاربة الأزمة في سورية إلى إيلاء الاهتمام لنقاط عدة منها التوقف عن دعم الإرهابيين، وقال: «إن حدة العنف لن تخف طالما استمر الغرب وحلفاؤه الإقليميون بتزويد المجموعات الإرهابية بالسلاح والمال والدعم اللوجستي». وتساءل: «كم يجب أن يبلغ عدد القتلى قبل أن يغير هؤلاء سياستهم هذه»، إضافةٍ إلى الاهتمام بمسألة الاعتراف بالسبب الحقيقي وراء أزمة المهجرين، مبيناً أن الآلاف من هؤلاء «عادوا إلى بيوتهم وأحيائهم في المناطق التي تمكن الجيش السوري من طرد الإرهابيين منها كما في حمص القديمة وكسب والعديد من القرى والأحياء السورية».

وأشار المعلم إلى ضرورة الإقرار بأن العملية السياسية هي السبيل الوحيد لحل الأزمة، موضحاً أن سورية «تسعى إلى إيجاد حل سياسي لأزمتها عبر الحوار الوطني بين السوريين وبقيادة سورية» لافتاً إلى «أن الحكومة انخرطت في سلسلة من التسويات السياسية مع مجموعات مسلحة أفضت إلى تسليم السلاح ومباشرة الحياة الطبيعية في البلاد».

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء مادة السيليكاجيل (Silicagel).
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2014/8/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00.
بيروت في 2014/7/24
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1315

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب محمود حسن طي لنفسه سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 241 النبي عثمان.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب عبد الناصر الساحلي بوكالته عن ميلاد إيليا ندور الوكيل عن إيليا عطا ندور لمورثه عطا الياس عاد سند تمليك بالعقار رقم 1015 القاع البنجكية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب عبد الناصر الساحلي بوكالته عن نزار يوسف قطايا الوكيل عن سميرة مرشد الملاح لمورثها يوسف حسين المسلم سند تمليك بدل ضائع بالعقار رقم 1398 دورس.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي لموكله حسن علي الحاج حسين سند تمليك بدل ضائع بالعقار 1058 الهرمل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

كيان يهتزّ ... (تتمة ص1)

إنٍ لانكشاف تضليل هذه المنظومة الإعلامية الغربية وتوابعها أيضاً مفعول رجعي يكشف حجم التضليل والتحريض الذي سبق أن مارسته تلك المنظومة قبلٍ محرقة غزّة، وستمارسه اليوم وغداً، فمن يكذب يوماً يكذب أبداً، وهي حقيقة تستدعي من كلّ من وقع يوماً أسير كذبها في هذه القضية أو تلك، أن يراجع مواقفه بجرأة تامة، فالمراجعة حكمة نلجأ إليها في الملمّات، والتراجع شجاعة نحتاج إليها في الظروف الصعبة.

الرابعة في المنظومات المتهاوية هي الشبكة الواسعة من نخب إعلامية وثقافية واسعة ربطت أقلامها «وأفكارها» بآلة الإجرام الدموية الصهيونية فبرّرت للعدو عدوانه وأخفت مغالطاته السياسية والأخلاقية وراء إثارة تناقضات عابرة وتحريك أحقاد دفينة وإشعال صراعات ما تحكمت يوماً في شعب وأمّة إلاّ وقادتها إلى الانهيار.

أما الخامسة في هذه المنظومات فهي التي أطلق عليه زوراً اسم «المجتمع الدولي» والكثير من منظماته التي رفعت صوتها عالياً باسم حقوق الإنسان، وحقوق الطفل، وحقوق المرأة، فإذا بها تصمت صمت القبور أمام جرائم تنهش أجساد الأطفال، وتمزّق حرمة النساء العزّل، وتفتك بأرواح الشيوخ العجّز، وتستبيح أبسط حقوق الإنسان، بل أبسط القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية، فأين هي حروب «التدخل الإنساني» التي حملت لواءها منذ أكثر من عقدين دول غربية لتبرير حروبها على شعوب وأمم مستضعفة، وأيّ حرب ضدّ الإنسانية أفظع من هذه التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزّة وضدّ أهلها.

السادسة في المنظومات التي تتهاوى هي منظومة الأفكار التي تمجّد القوة وتعتبرها حقاً، وتزدري حقوق الشعوب لأنها لا تملك القوة المطلوبة، فتريد ترسيخ ثقافة الاستسلام في مجتمعاتنا وفي مواجهة ثقافة المقاومة، متجاهلة أنه في الصراع بين موازين القوى وموازين الإرادات، تتآكل القوة وتتنامى الإرادة، خاصة عندما تتوافر للشعوب مقاومة باسلة ما لجأت إليها يوماً هذه الشعوب المقهورة إلاّ وانتصرت بها.

السابعة في المنظومات المتهاوية هي تلك المحاولات بمختلف الوسائل والأساليب لحرف أمّتنا عن حروبها الحقيقة وإغراقها في احتراب واقتتال وتناحر أهلي يدمّر مجتمعاتها ودولها وجيوشها ويمزّق وحدتها ويحطّم العيش الواحد بين أبنائها ومكوّناتها، فإذا بالغالبية الساحقة من أبناء الأمّة تعي أخطار التطرّف الذي هو في النهاية من صناعة أهل التفريط ويهدف إلى التغطية على مخططاتهم ومؤامراتهم وارتباطاتهم.

لا تحقق الشعوب الانتصارات الصاعقة بينٍ يوم وآخر، لكن في الحروب هذه تحقق المقاومة دائماً تقدماً يومياً على سائر جبهات المواجهة العسكرية والسياسية والإعلامية والثقافية والأخلاقية، وتحرز تراكماً يبدو كمياً ومحدوداً في بداية الأمر ثم ما يلبث أن يتحوّل إلى فعل نوعيّ يغيّر معادلات ويفتح للشعوب آفاقاً جديدة.

إنّه تماماً ما نشهده اليوم في غزّة وعموم فلسطين، ولن يكون بعيداً البتة اليوم الذي ستندم فيه «تل أبيب» وحلفاؤها والمتواطئون معها على قرارها «التورط» في الحرب على غزّة، وتكشف أن حربها ستنتقل من شوارع غزّة وأحيائها ومخيماتها ومستشفياتها ومدارسها ومنازلها لتصبح حرباً شاملة على مستوى الإقليم برمته، حرباً ستسقط فيها حتماً «المنظومة الأم» لجميع هذه المنظومات، أي المنظومة الصهيونية الاستعمارية، وستلمع في سماء الأمّة، ومعها الإقليم والعالم، نجوم الحرية والكرامة والعزّة، وتشرق شمس الانتصار على آخر قلاع العنصرية والإرهاب في العالم، بإذن الله.

معن بشّور

نتنياهو يواصل ... (تتمة ص1)

وتلا البيان مساعد المندوب الدائم لرواندا اوليفييه ندوهونغيريهي، علماً أن رواندا تتولى رئاسة المجلس خلال تموز الماضي.

وقال الديبلوماسي الرواندي ان الدول الـ15 الاعضاء «تدعو الى وقف انساني فوري وغير مشروط لاطلاق النار يمكن ان يؤدي الى وقف دائم لاطلاق النار على اساس اقتراح الوساطة المصري».

وأضاف البيان «في انتظار ذلك، تدعو الدول الاعضاء للجوء الى هدنات انسانية» مع دعوتها الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى استجابة نداء التمويل الذي وجهته وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا).

وأشار المجلس ايضاً الى بيانه السابق الصادر في 28 تموز الماضي والذي طالب فيه كذلك بوقف أطلاقٍ النار، مبدياً أسفه لعدم التجاوب معه ومجدداً المطالبة بتطبيقه.

وقبل ان يبدأ ممثلو الدول الـ15 مشاوراتهم المغلقة، استمعوا الى عرض للوضع الانساني في غزة قدمه مسؤولان امميان كبيران.

ودعا مدير الاونروا بيار كراينبول الموجود في غزة المجتمع الدولي الى «اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة هذا الوضع البالغ القسوة»، وذلك في اتصال عبر الفيديو مع مجلس الامن. وقال: «اظن ان السكان في غزة باتوا على حافة الهاوية».

من جهتها، طالبت مسؤولة العمليات الانسانية في الامم المتحدة فاليري اموس بالتوصل الى مزيد من فترات الهدنة الانسانية، اليومية والطويلة الأمد، من أجل اغاثة المدنيين في انتظار التوصل الى وقف لاطلاق نار.

وأكد رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو أمس، أن كيانه سيواصل تدمير الأنفاق في قطاع غزة، «سواء تمّ التوصل الى وقف لإطلاق النار أو لم يتم الاتفاق عليه». وقال نتنياهو، في تصريحات قبيل بدء اجتماع للحكومة الأمنية المصغرة، «نحن مصممون على اتمام هذه المهمة سواء مع وقف اطلاق النار أو من دونه، ولن نوافق على أي مقترح لا يسمحٍ للجيش «الاسرائيلي» بإنهاء هذا العمل»، مضيفاً: «يواصل الجيش التحرك بكل قوته حتى يقوم الجنود بالقضاء على الأنفاق الارهابية التي يمكن استخدامها لخطف وقتل مواطنين «اسرائيليين» في هجمات متعددة على اراضينا»، حسب زعمه.

وشدد نتنياهو على أن الجيش لا يستطيع «ضمان نجاح بنسبة 100 في المئة في تحديد مواقع الأنفاق، مع أن جنودنا حققوا نجاحات مثيرة للاعجاب». ورأى أن تدمير الأنفاق ليس سوى «الخطوة الأولى من نزع السلاح في قطاع غزة».